الأنباء
الاربعاء 20 فبراير 2013

انتشار وباء التيفوئيد في دير الزور.. والليشمانيا في حلب وإدلب

الأمم المتحدة: 1 من أصل كل 5 سوريين بحاجة إلى المساعدة

جنيف ـ وكالات: أفادت أرقام نشرها مكتب تنسيق الشؤون الانسانية في الأمم المتحدة في جنيف امس ان اكثر من أربعة ملايين شخص بحاجة للمساعدة في سورية.

وهذا الرقم يفوق بأربعة اضعاف ما كان عليه قبل عام في مارس 2012 حيث قدر المكتب آنذاك عدد المحتاجين الى مساعدة بمليون شخص.

واوضحت هذه الوكالة الاممية التي تعنى بتنسيق المساعدات الانسانية في سورية ان الاربعة ملايين شخص يمثلون ما معدله سوري واحد من اصل خمسة.

وكان تعداد سورية في مارس 2011 قد بلغ نحو 21 مليون نسمة.

ومنذ ذلك التاريخ غادر اكثر من 850 الف شخص سورية هربا من اعمال العنف للجوء الى الخارج خصوصا البلدان المجاورة، لبنان والاردن والعراق وتركيا.

عشرات النازحين يجتازون الحدود مع الأردن هربا من العمليات العسكرية أمس الأول (أ.ف.ب)

وقالت فاليري اموس المديرة العامة لمكتب تنسيق الشؤون الانسانية ان 250 الف سوري غادروا بلادهم في الشهرين الاخيرين.

والاشخاص الذين يحتاجون للمساعدة يتركزون عموما في ثلاث مناطق، في الشمال في حلب، وفي الوسط (حمص) وفي الجنوب (دمشق).

واطلق المكتب نداء لجمع اموال بقيمة 519 مليون دولار لمساعدة هؤلاء المحتاجين، ثم تأمين تمويل 20,5٪ فقط منها.

من جهتها، قالت منظمة الصحة العالمية ان مرض التيفوئيد تفشى في شرق البلاد بسبب تناول مياه شرب ملوثة من نهر الفرات.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة ان عددا يقدر بنحو 2500 شخص في محافظة دير الزور بشمال شرق سورية أصيبوا بالمرض المعدي الذي يسبب الإسهال ويمكن ان يصبح قاتلا.

وقالت ممثلة منظمة الصحة العالمية في سورية اليزابيث هوف لـ «رويترز» بالتليفون «لا يوجد ما يكفي من الوقود أو الكهرباء لتشغيل المضخات ولذلك يشرب الناس المياه من نهر الفرات الذي أصبح ملوثا ربما بمياه الصرف الصحي».

ولم تؤكد منظمة الصحة العالمية تقارير عن حدوث وفيات حتى الآن جراء الإصابة بالتيفوئيد عدوى تصيب الأمعاء ومجرى الدم وتسببها بكتريا السالمونيلا.

ويصاب الناس بالمرض بعد تناول أطعمة أو مشروبات خاصة بشخص مصاب أو شرب مياه ملوثة.

وينتشر مرض الالتهاب الكبدي الوبائي (أ« وهو مرض آخر تنقله المياه الملوثة ويمكن ان يصبح وبائيا في مناطق مثل حلب وادلب وفي المناطق المزدحمة التي تؤوي النازحين في دمشق.

وقالت هوف «يحدث هذا عندما ترى شبكات المياه والصرف الصحي منهارة تماما. يشترك عدد يتراوح بين 50 و70 شخصا في المراحيض في العديد من أماكن الايواء في دمشق».

وأضافت هوف انه نظرا لأن دير الزور في أيدي المعارضين فانه لا يمكن للسلطات الصحية الحكومية السورية الوصول الى المنطقة لكن منظمة الصحة العالمية اعتمدت على منظمات المساعدات المحلية في جلب الإمدادات الطبية.

وأضافت «الأشخاص المسؤولون (المعارضة) يحتاجون الى البدء في اتخاذ اجراء ما في المناطق التي يسيطرون عليها».

وينتشر طفيل الليشمانيا ـ وهو من مسببات أمراض المناطق الحارة وينتقل بواسطة ذبابة الرمال ويسبب تقرحات بالجلد تشبه الجذام ـ في سورية وتوجد الآن 14 ألف حالة اصابة في محافظة الحسكة في شمال شرق البلاد وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

وقالت هوف «انه عدد كبير للغاية وينتشر مع تحركات الأشخاص. وجلبه النازحون محليا من حلب الى طرطوس».

وقد استضافت الأمم المتحدة المنتدى الانساني بشأن سورية في جنيف امس وحضره مسؤولو مساعدات كبار من وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات انسانية أخرى.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ينس لايركه في افادة صحافية امس ان الحكومة السورية وافقت على نشر ثلاث منظمات دولية اخرى للمساعدات. وسمح لثماني منظمات غير حكومية دولية بالعمل حتى الان.

ويحضر سفير سورية لدى الأمم المتحدة في جنيف المحادثات عادة لكن ممثلي المعارضة لا توجه لهم الدعوة.

وقال ليركه ان فاليري آموس منسقة الامم المتحدة للشؤون الانسانية التي تستضيف المنتدى اجتمعت مع سهير الاتاسي نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض يوم الاثنين في المدينة السويسرية.

وقال لـ «رويترز»: «اننا نجتمع معهم مثل أي شريك آخر ينخرط في العمل الانساني في سورية. انهم يبحثون قضايا مختلفة تتعلق بالعمل الانساني في سورية».

النظام يرتكب «مجزرة باليستية» معظم ضحاياها نساء وأطفال في حلب ويرسل تعزيزات لنجدة قواته المحاصرة في مطاراتها

عواصم ـ وكالات: أرسل النظام السوري المزيد من النجدات لدعم قواته المحاصرة في مطارات حلب بعد ساعات قليلة من اطلاقه اكثر من صاروخ باليستي معظمها سقط على مدنيين في حلب بحسب نشطاء المعارضة ومصادر اعلامية، وهو ما اعتبره مراقبون دلالة على حراجة الموقف الميداني لقواته فيما سمي «معركة المطارات» وخاصة بعد اعلان الجيش الحر اقتحام عناصره لمطار كويرس واستهداف مطار حلب الدولي والنيرب المجاور له.

فقد نقلت رويترز عن نشطاء من المعارضة السورية ان هجوما صاروخيا شنه الجيش السوري على حي جبل بدرو الذي تسيطر المعارضة عليه في حلب مساء أمس الأول وفجر أمس وأسفر عن سقوط عدة مباني وعشرات القتلى والجرحى.

وفي وقت لاحق أفادت لجان التنسيق المحلية السورية بارتفاع أعداد القصف الصاروخي على حلب إلى أكثر من 60 شخصا معظمهم من النساء والأطفال في هذا الحي وحده.

وقالت اللجان ان النظام قصف المدينة بصاروخ باليستي من طراز «سكود» أطلقته على حي جبل بدرو مما أدى إلى دمار عشرة مبان سكنية، مضيفين ان قوات النظام قصفت أيضا بصواريخ باليستية قرى تل رفعت ومارع بريف حلب.

بموازاة ذلك، أرسلت القوات النظامية السورية أمس تعزيزات بالعناصر والآليات الى محافظة حلب في شمال البلاد، غداة احراز مقاتلي المعارضة تقدما في اتجاه مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري الملاصق له، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «ان ارتالا من القوات النظامية تتجه الى حلب من جهة الشرق قادمة من وسط سورية، وقد وصلت الى بلدة تلعرن جنوب شرق مدينة حلب».

وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية بدورها عن «اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي في قرية تلعرن» القريبة من مدينة السفيرة.

وأشار المرصد الى ان الهدف من التعزيزات الحيلولة دون سقوط مطار حلب الدولي، ثاني اكبر المطارات السورية المقفل منذ الأول من يناير امام حركة الملاحة بسبب المعارك حوله، في أيدي المقاتلين المعارضين.

وكان مقاتلو المعارضة اقتربوا بعد معارك عنيفة امس الأول من مطار حلب واحتلوا حاجزا على بعد مائتي متر من سور المطار، بحسب ما ذكر مصدر عسكري لوكالة فرانس برس، ما جعل «سور المطار تحت مرمى نيرانهم».

من جهة ثانية، سجل خلال الليلة قبل الماضية قصف على حي طريق الباب في شرق مدينة حلب ما تسبب في مقتل ثمانية مواطنين، بينهم طفلة، بحسب المرصد الذي اشار الى تهدم عدد من المنازل.

وفي العاصمة دمشق، سجلت اشتباكات بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية في مخيم اليرموك، بحسب المرصد الذي افاد بقصف على حي جوبر في شرق العاصمة.

في الوقت نفسه، تستمر الاشتباكات العنيفة في مدينة داريا في ريف دمشق التي تحاول القوات النظامية منذ ثلاثة أشهر السيطرة عليها.

وقالت صفحة الثورة السورية على «فيسبوك»، ان اشتباكات عنيفة جدا دارت بين الجيش الحر وكتائب الأسد في محيط منطقة الجمعيات، في محاولة جديدة من كتائب الأسد التقدم على هذا المحور.

وقالت ان الطيران الحربي شن 4 غارات جوية على أحياء الغوطة الشرقية بريف دمشق مع تجدد القصف الأسدي على مدينة الزبداني.

من جهتها، قالت شبكة «شام» الاخبارية ان الطيران الحربي أغار على مدن وبلدات دير العصافير وداريا ومعضمية الشام وزملكا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية وقصف براجمات الصواريخ والمدفعية مدن وبلدات حزة وكفربطنا والمليحة وحرستا ودوما، وأعلنت عن انفجار سيارة مفخخة في بلدة جديدة الفضل «المعروفة بعرطوز» وقد أكد نشطاء المعارضة أن الجيش السوري الحر استطاع تأمين انشقاق 50 عسكريا من قوات بشار الأسد من محيط مطار دمشق الدولي.

الى ذلك قالت صفحة «الثورة السورية» ان اشتباكات عنيفة دارت بين ثوار الجيش الحر وقوات النظام بالقرب من السوق المسقوف في حمص، وأصوات الرشاشات تسمع الى حي الحميدية، وفي ريف حمص تجدد القصف المنهج بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على المدينة وسقوط عدد من الجرحى وتهدم عدة منازل، بحسب «شام».

وشنت قوات النظام حملات دهم واعتقالات في حي باب قبلي في مدينة حماة وسط انتشار أمني كثيف في المنطقة، في حين قصف الطيران الحربي بلدة كفرنبودة وقصفت راجمات الصواريخ مدينة قلعة المضيق.

وفي الجبهة الجنوبية، قصف الطيران المروحي حي طريق السد في درعا ووقعت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في درعا البلد، بينما قصف الطيران الحربي بلدة الطيبة وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية القرى الشمالية لمنطقة اللجاة ومدن وبلدات اليادودة وبصرى الحرير وداعل وطفس والكرك الشرقي وسط اشتباكات على أطراف بصرى الحرير.

وتعرض حي الحويقة الغربية في دير الزور لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، فيما أغار الطيران الحربي على منطقة مساكن محطة القطار بريف دير الزور الغربي.

وفي محافظة ادلب قصف الطيران الحربي مدينة معرة النعمان وبلدة سرجة التي تعرضت لعدة صواريخ أوقعت انفجارات هائلة بجبل الزاوية تلاها قصف بالمدفعية الثقيلة على المنطقة وعلى بلدة كورين.

سوريون يبحثون عن ناجين تحت انقاض المنازل التي دمرها احد الصواريخ الباليستية (أ.ب)

الأسد: سأخوض انتخابات 2014 أو أواصل عملي بعيادتي بدمشق كطبيب عيون

عمّان ـ د.ب.أ: نقلت تقارير إخبارية أمس عن الرئيس السوري بشار الأسد القول للوفد الأردني الذي زاره مؤخرا في دمشق انه لم يتخذ قراره النهائي فيما إذا كان ينتوي الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل.

وذكرت صحيفة «القدس العربي» أنها علمت أن الأسد شدد خلال اللقاء على الاحتفاظ بحقه «كمواطن سوري» في ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة بعد انقضاء فترته الحالية عام 2014. وقال لضيوفه انه يرفض التنحي ويرفض التقدم بأي إعلان يفهم منه أنه سيعلن عدم نيته الترشح في انتخابات رئاسية يمكن أن تنظم في إطار أي تسوية بعد عام 2014. وشرح الأسد أنه سيصبح «كأي مواطن سوري بعد التخفف من أعباء الرئاسة عام 2014» وأنه «بين خيارين: الأول التمسك بحقه في الترشح لفترة رئاسية ثانية، والثاني التحول إلى مواطن سوري كغيره يعيش بسلام وأمان ويعمل في عيادته الطبية».

وأضاف الأسد: «يقولون ان علي المغادرة أو إعلان عدم الترشح.. لن أفعل.. سأحتفظ بحقي في ترشيح نفسي وإذا لم أفعل ذلك فسأبقى في دمشق ولن أغادرها».

وقال: «لدي عائلة وأصدقاء ووطن وسأخدم بلدي.. سأبقى في دمشق بكل الحالات وسأواصل عملي في عيادتي كطبيب عيون لو لم أكن رئيسا».

روسيا تسرع جهود إجلاء رعاياها و تستقبل المعلم والخطيب تباعا

موسكو ـ وكالات: أرسلت روسيا طائرتين إلى سورية أمس لإعادة بعض رعاياها هناك كما أعلنت عن إرسال أربع سفن حربية إضافية الى المتوسط تحسبا لاحتمال تنظيم عملية إجلاء واسعة النطاق للروس المقيمين في هذا البلد. وقالت وزارة الاحوال الطارئة الروسية في بيان ان طائرتي ايليوشين 62 وايليوشين 76 نقلتا 46 طنا من المساعدات اقلعتا قبل الظهر من ضاحية موسكو في اتجاه مطار اللاذقية شمال غرب سورية وسوف تقومان بإجلاء اي مواطن روسي يرغب في مغادرة سورية.

من جهتها أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس انها سترسل أربع سفن حربية إضافية إلى المتوسط كما انها ستتخذ إجراءات من اجل إجلاء محتمل لرعاياها من البلاد. وتنضم سفن النقل كالينينغراد وشابالين وسراتوف وازوف الى سفينة الدورية سميتليفيي وسفن تموين اخرى موجودة في البحر المتوسط على ما نقلت الوكالات الروسية عن الوزارة. إلى ذلك أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أمس ان وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيزور موسكو في 25 فبراير الجاري، وقال خلال مؤتمر صحافي «ننتظر زيارة وزير الخارجية السوري الى موسكو في 25 فبراير»، موضحا ان المحادثات ستتناول النزاع في سورية والاجراءات الواجب اتخاذها لبدء الحوار، فيما يزور رئيس الائتلاف السوري المعارض معاذ الخطيب البلاد بعد 5 مارس المقبل.

الأردن يبعد ناشطا سورياً بعد احتجازه 12 ساعة في المطار

منع من دخول مملكة الاردن مساء امس الاول، واحتجز في مطار الملكة علياء 12 ساعة قبل ان يعاد الى اسطنبول، المكان الذي أتى منه لحضور ورشة عمل حول التنمية والمجتمع المدني في الوطن العربي، هو الناشط السوري وعضو لجنة المتابعة للمشروع الوطني غسان ياسين، الذي اعتقل في دمشق قبل انطلاقة الثورة السورية بعد تصريحات أدلى بها على قناة «أورينت» ليؤكل خلالها عزمه المشاركة في أي تظاهرات سورية بعد انتهاء الثورة المصرية.

غسان الثائر الحلبي الذي فر الى تركيا بعد ملاحقته من قبل قوات الأمن السورية، تحدث لـ «الأنباء» عن تفاصيل ما جرى معه في مطار الملكة علياء في الاردن، وقال غسان: وصلت الى المطار، واحتجزوني فترة طويلة دون ان اعرف الاسباب، وخرج بعدها أحد المفتشين ليقول لي انني كنت بحاجة الى موافقة مسبقة للزيارة!

وتابع: «ما في شي اسمه موافقة على زيارة مسبقة، ولكن بعد الحاحي لمعرفة سبب منع الدخول قال لي احدهم «المخابرات ما بدن ياك تدخل»!

وكان ياسين كتب على صفحته على الـ «فيسبوك»: «صحيح اني كنت محجوزا طول الليل في غرفة باردة وقذرة لكن يبدو الحديث عن سوء المعاملة والمكان ضربا من الرفاهية مقارنة بمعاملة المخابرات السورية».

وختم: «رغم كل المرارة من الذي حدث الا انني مازلت ادندن اغاني الحرية، ويا محلاها الحرية».

● علي رباح

«نيويورك تايمز»: أوباما قد يعيد النظر في تسليح المعارضة السورية وبريطانيا تتجه لتكثيف حجم الدعم الأمني لها

عواصم ـ وكالات: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قد يعيد النظر في عملية تسليح المعارضة السورية لتسريع الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد نظرا لتردي الأوضاع في المنطقة.

وأوضحت الصحيفة، في تقرير أوردته أمس على موقعها الالكتروني، ان الأوضاع المتدهورة في سورية قد تدفع المسؤولين في الولايات المتحدة إلى إعادة فتح باب الحوار حول توفير الأسلحة إلى عناصر مختارة في المقاومة في محاولة لكسر حالة الجمود في سورية. وتساءلت الصحيفة عما إذا كان الرئيس أوباما المحاط بفريق أمن قومي جديد سيتوصل إلى قرار مختلف أم لا؟ ونقلت الصحيفة عن مسؤول حكومي بارز قوله «هذا ليس قرارا منغلقا، فعندما تسوء الأوضاع وثقتنا تزداد يجب علينا إعادة النظر في القرارات السابقة».

وأشارت إلى أن أوباما قد رفض طلبا في الخريف الماضي من قبل أربعة من كبار مسؤولي الأمن القومي حول تسليح المعارضة السورية، كما وضع حدا لجدال دام شهورا حول كيفية رد واشنطن على الصراع الذي أودى بحياة 70 ألف شخص. وتابعت الصحيفة أن هذا القرار ترك البيت الأبيض دون استراتيجية واضحة إزاء حل الأزمة التي بدأت منذ عامين للإطاحة بالرئيس، وعلى الرغم من البرنامج الأميركي لتقديم مساعدات غير قاتلة للمعارضة فانه يبدو أن سبل وقرارات الرئيس الأميركي نفذت حيال سرعة تنحي الأسد.

ولفتت إلى أن قرار أوباما بعدم تزويد المعارضة بأسلحة جاء نتيجة تردده من أن تجر سورية إلى وضع لا تحمد عقباه كما يخشى أيضا من أن تقع هذه الأسلحة في أيدي جماعات متطرفة قد تستخدمها ضد المصالح الأميركية والإسرائيلية. وذكرت الصحيفة أنه في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة جاهدة لتنسيق سياسة مناسبة لم يطلق الأسد أي اشارة تفيد استعداده للتخلي عن السلطة، كما تصر المقاومة على عدم إجراء مفاوضات لفترة انتقالية حتى يرحل الأسد.

من جهتها، ذكرت صحيفة ديلي تلغراف ان بريطانيا قد تتجه لتوسيع حجم الدعم الأمني الذي تقدمه للمتمردين السوريين بشكل كبير على الرغم من فشلها في إقناع الاتحاد الأوروبي بإلغاء الحظر المفروض على الأسلحة إلى سورية.

وقالت الصحيفة ان الاتحاد الأوروبي أعطى الضوء الأخضر لخطط الحكومة البريطانية إرسال مدربين عسكريين ومدنيين لمساعدة المتمردين السوريين بعد معركة بين وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ ومسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي البارونة كاثرين آشتون خلال اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد بشأن الدعوة البريطانية لرفع عقوبات الاتحاد الأوروبي الحالية التي تمنع تقديم أي شكل من أشكال الدعم العسكري للمتمردين في سورية.

وأضافت ان هيغ أشاد بالحل الوسط الذي توصل إليه وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بعد اعتراض ألمانيا والسويد وأكثر من 20 بلدا على رفع الحظر المفروض على الأسلحة واعتبره انجازا عظيما سمح بتقديم مساعدة تقنية لحماية المدنيين وأظهر أن بإمكاننا تغيير الحظر كلما صار الوضع أكثر سوءا في سورية. ونسبت الصحيفة إلى مصادر في الحكومة البريطانية قولها ان لندن ستعلن في الأيام والأسابيع المقبلة عن أنها ستقدم المشورة والتدريب لقوات المعارضة السورية بما في ذلك الحفاظ على الأمن في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام والتخطيط لإصلاح قطاع الأمن في المرحلة الانتقالية من العلاقة مع المعارضة السورية.